تقديم الكتاب

من المسلم به أن التفكير يمثل عملية حيوية ومهمة يتميز بها الإنسان عن سار الكائنات الحية الأخرى، ولقد سما الله الإنسان بالعقل القادر على التفكير دون المخلوقات الأخرى التى تتعلم عن طريق التقليد والتدريب حقيقة، توجد حدود فارقة بين الأفراد بعضهم البعض بالنسبة لعملية التفكير ذاتها، ورغم ذلك، لا يوجد إنسان عاقل لايفكر، فالمسئولية التى تقع على كاهله أيا كان وضعه، تفرض عليه ممارسة قدراته التفكيرية، من أجل تحقيق أهداف بعينها، سواء أكانت معنوية أم مادية.

والتفكير هو العملية التي عن طريقها يتشكل التمثيل العقلى الجديد من خلال تحويل المعلومات عن طريق التفاعل المعقد بين الخصائص العقلية لكل من الحكم والتجريد والاستدلال والتخيل وحل المشكلات. من هنا، تظهر أهمية هذا الكتاب، الذى عنوانه: «المنهج التربوى وتعليم التفكير»، إذ من خلال الموضوعات التى يتطرق إليها الكتاب، يمكن تقديم أساليب وطرائق فاعلة فى تعليم التفكير.

ويقع الكتاب فى تسعة أقسام، مرتبة على النحو التالى:

(١) التفكير.

(٢) التفكير السليم فى عصر العولمة.. ضرورة لازمة.

(٣) أبعاد التفكير.

(٤) منهج التفكير.

(٥) تعليم التفكير.

(٦) تعليم التفكير من خلال المنهج التربوى.

(٧) فنيات تحسين التفكير الإبداعى.

(٨) الكمبيوتر ومنهج التفكير.

(٩) التفكير وبيئة التعليم.

كما يتضمن الكتاب ملحقًا بالمهارات الفكرية من حيث تعريفها ومفرداتها.

ومن منطلق أن التعليم حق أصيل لكل إنسان، يساعده على إطلاق طاقات التفكير لديه، وذلك يتيح للمتعلم فرصاً طيبة عديدة للمشاركة فى الحياة المدرسية، وأيضاً يسهم في جعله عضواً مشاركاً بفاعلية فى شتى المناحى السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، تظهر أهمية هذا الكتاب، إذ يمكن -إذا تحقق ما جاء بين دفتيه- أن يلعب دوراً

كبيراً، لايستهان به، بالنسبة لإعـداد المتعلم قوى العقل، والقادر على التفكير، من أجل مواجهة تحديات بدايات القرن الحادى والعشرين.

إن تباشـير هذا القـرن تؤكد أنه من الصعـب -وأحيانا من المـستـحيل- أن يواكب الإنسان- الذى يفتـقر إلى التفكير الصحيح- ظروف هذا العـصر وتجلياته، ولذا بات من المهم بمكانة أن تتمحور المناهج التربوية حول الهدف الأسمى، وأعنى به تعليم التفكير، وذلك هو الهدف الأساسى من إعداد هذا الكتاب. ويـرجو الكاتب أن يتحقق هذا الهدف النبيل؛ لأن ذلك يشير بقوة إلى مدى تحقق مقاصد وغايات التعليم نفسه.

ختامًا، وفقنا الله فى خدمة مصرنا العزيزة.

مصر الجديدة فى ٢٠٠٥/٢/٨

أ.د. مجدى عزيز إبراهيم
كلية التربية بدمياط
جامعة المنصورة